

العراق IRAQ

المجلد 74 – 2012

الإفتتاحية

نعي: البروفيسور دبليو. جي. لامبرت، الدكتور أنتوني جرين

مارك الطويل، أنك مارش، سيمون مول، أوليفير نويفنهوره، كارن راندر، كمال رشيد وصابر احمد صابر، تحريات جديدة في بيئة وتاريخ وآثار مناطق التلول العراقية: مشروع مسح شهرزور 2009-2011.

تكونت التحريات البيئية القديمة والتاريخية والأثرية بصورة رئيسية من استطلاعات موقعية في منطقة شهرزور داخل محافظة السليمانية في كردستان العراق والكشف عن معلومات جديدة عن التطورات الاجتماعية والاجتماعية البيئية للمنطقة. تلخص هذه المقالة الأعمال التي تمت في موسمين من مواسم العمل من قبل باحثين ألمان وبريطانيين وهولنديين والمؤسسات العراقية الكردية العاملة في منطق المسح. حددت المعلومات البيئية القديمة بأنه تم قديما تطوير مدرجات عديدة خلال العصر البليستوسيني تحولت فيما بعد الى عدد من المواقع التلية في العصر الهولوسيني. من الممكن ملاحظة انماط مناخية وبشرية في التسجيلات الترسيبية ولقد أثار التعرير على عملية استخراج البقايا الأثرية حيث اندفقت هذه الآثار في بعض المواقع. تشير المعطيات التاريخية الى شهرزور قد تذبذبت بين فترات من الإستقلال، فهي اما مستعمرة من قبل دولة في المنطقة او عدد من الدويلات الأصغر حجما وحقب من الزمن شاهدت ضم سهلها الى امبراطوريات كبيرة غالب ما تكون في موقع حدودي. زودتنا التحريات الاثرية الحديثة بفطنة حول أهمية المنطقة كمركز عبور بين ايران الغربية وشمال وجنوب بلاد ما بين النهرين، وذلك باكتشاف مواد ثقافية واضحة تربط الجهتين. هذا وقد بدأت كذلك فروقات بين انماط الاستيطان والاحتلال بالظهور.

كاري هرتز، جنيفر بورنيل وجنيفر سميث، عودة الى الأراضي البحرية: تقرير عن الإستكشاف الأولي في منطقة الحمار ومحافظات ذي قار والبصرة في العراق.

ازدهار الحضارة السومرية المبكرة في جنوب العراق اشار الى درجة من التفاضل الإقتصادي والتعدد الإجتماعي السياسي ودرجة من التحضر المدني لم تشاهد سابقا في العالم القديم. تسرد هذه المقالة نتائج التحريات الجغرافية الأثرية التي تمت اخيرا على ثلاث موارد متكاملة واقعة في جنوب بلاد ما بين النهرين يعتقد بأنها قد توفرت فيها ميزات بيئية كانت أسسا اقتصادية لهذه التطورات: (1) سهول واسعة قابلة للإرواء؛ (2) مراعي واسعة جدا؛ و (3) موارد ساحلية متكونة من مستنقعات محددة بسدات او حواجز واهوار دلتا. بالتركيز على هور الحمار قام اصحاب



التقرير بتحريات اثرية وجيولوجية وطبيعية اولية خلال فترة امدها 18 يوما في صيف عام 2010 تم تمويلها بمنحة البحوث العالية المخاطر في الأنتروبولوجيا المادية والآثار التابعة من المؤسسة الوطنية الأمريكية للعلوم.

ماري شبرسون، شعاع شماش: ضوء في عمارة بلاد ما بين النهرين والممارسات القانونية

كجزء من الأبحاث الجارية عن اهمية الضوء في عمارة وأيدولوجية بلاد ما بين النهرين القديمة، اصبح من الممكن تمييز حصول تغيير في اتجاه البوابات الرئيسية الخارجية لمعابد المدينة في بداية عصر أو الثالث. سمح هذا التغيير في الإتجاه لبوابات المعابد ان تستلم اشعة الشمس المباشرة على واجهاتها الرئيسية في فترات الصباح طوال السنة. اكتشف احد تفسيرات هذا التغيير المعماري في الممارسات القانونية لأواخر الألف الثالث والألف الثاني قبل الميلاد. طرحت نظرية تقول بأن نفوذ اشعة الشمس، مما يعني حضور إله الشمس، ضروري للحلف أو القسم وبالتالي إدارة القانون امام بوابة المعبد ابتداء من عصر اور الثالث فما بعد، مما شجع على توجيه بوابات هذه المعابد في الإتجاه الجنوبي الشرقي. بهذا الإعتقاد يمكن ان يعتبر ان التوفير بعناية لأشعة شمس الصباح للبوابات الرئيسية للمعابد المحلية من المناطق السكنية لمدينة أور دعما للإدارة المحلية في بعض وظائفها القانونية. ويفترض هذا بدوره وجود اسس طقوسية وقانونية لتشكيل هذه التقسيمات المحلية للمجتمعات المدنية.

إليزابيث سي. ستون، مسح ارضي واستكشاف فضائي: اعادة تشكيل تخطيط مدينة مشكن- شاير

الأخذ في الأونة الأخيرة بنظام الري حول موقع مشكن- شاير، بالإضافة الى توفر صور فضائية عالية الدقة، ادى الى المحافظة على البقايا المعمارية الأثرية التي لم يكن بالإمكان العثور عليها عند استكشاف الموقع خلال الفترة 1987 الى 1990. رغم حصول اعمال نهب مؤخرا، سمحت هذه الآثار بتحديد موقع القصر واعادة بناء معظم نظام طرق هذه المدينة، بما فيها نقاط الوصل عبر القنوات القديمة. اضافة الى ذلك فقد اصبح من الممكن ربط المعلومات الحاصلة من خلال الأعمال الحقلية السابقة بهذه الآثار، مما ساعد على فهم السياق الأعظم للعديد من الفعاليات في ذلك الموقع خصوصا دفن الموتى والصناعة. تزودنا هذه المعلومات مع بعض بصورة مفصلة عن كيفية تكوين مدينة قديمة في بلاد ما بين النهرين – في هذه الحالة من قبل سن-إدنام، الذي حولها من قرية صغيرة الى مدينة كبيرة بواسطة احاطتها بجدار مدينة.

جاك شنغ، القيثارة الأفقية الساعد: آلة آشور الموسيقية الوطنية

من المحتمل ان القيثارة الأفقية الساعد ذات السبعة الى تسعة اوتار والمزينة اعتياديا بشكل منحوت على شكل ساعد بشري كانت رمزا للدولة الآشورية الجديدة. هناك عدة معالم تميز هذه الآلة عن القيثارة العلامية المعاصرة وعن القيثارات الأخرى في تاريخ بلاد ما بين النهرين. كانت القيثارة الأفقية الساعد أكثر الآلات الموسيقية تمثيلا في النقوش الموجودة على قصور الدولة الآشورية الجديدة وأبوابها البرونزية؛ رجلا آشوريان وهم يعزفون على القيثارة لتسلية الملك وهو يقوم بمهام أو طقوس الرسمية. يكون ساعد القيثارة التزييهي احيانا لابسا سوار ذو ورود



يرتبط اعتياديا بالملوك. تشير دراسة الأهمية الأيقونية للمساعد الى احتمال وجود مواقف اتخذتها الدولة الآشورية الجديدة تجاه الموسيقى.

جيه. أتش. كرويل، أطارات العجلات المعدنية من الشرق الأدنى وآسيا الوسطى القديمين

يمكن ملاحظة تطورات مهمة في صناعة العجلات في العراق ومناطق أخرى من الشرق الأدنى خلال الألف الثالث وأوائل الألف الثاني قبل الميلاد. إحدى هذه الابتكارات هو ظهور الإطارات المركبة على العجلة والمصنوعة من شرائح البرونز أو النحاس. واحدة من الإكتشافات الباهرة الأخيرة من تركمانستان في آسيا الوسطى تشير الى سعة امتداد الإنتشار الواسع للإطارات من هذا الشكل المتميز. كما انها تلقي الضوء على جميع انواع العجلات والعربات التي استخدمت هذا النوع من الإطارات.

ميكو لوكو، عن توحيد المعايير والإختلافات في الصيغ الإستهلاكية للرسائل الآشورية الجديدة.

في الحقبة الآشورية الجديدة كانت صيغ إستهلال الرسائل التي بعثت الى الملك او مسؤول كبير خلال القرن الثامن قبل الميلاد تشهد على وجود صيغ موحدة جدا في طريقة كتابة الرسائل (خصوصا في العناوين)، مما يثبت حساسية الكاتبين والتزامهم بصيغ معتمدة في اسلوب كتابة الرسائل. الصيغ الإستهلاكية للرسائل تعكس منزلة المكتب الذي بعث الرسالة؛ حيث يمكن استخدام نفس الصيغة (بما فيها التحيات) من قبل مسؤولين متعاقبين. ولكن هذه الصيغ لم تكن متجانسة تماما. بصورة خاصة، قد يشير ذكر او عدم ذكر التبريكات الى علاقة الكاتب بالملك الآشوري.

رادوسلاف تاراسيفتش، معلومات جديدة عن قرابين-سيدرو في السيبار البابلي الجديد.

تقدم هذه المقالة دراسة عن قربان سيدرو في معبد إيبابار البابلي الجديد في سيبار والذي لا يعرف الا القليل عنه. مصدر المعلومات هو من لوحة غير منشورة تعود الى ما يسمى ارشيفات إيبابار. وهذا هو المثال الوحيد عن طريقة تقديم هذا القربان في المعبد البابلوني. تنظيم العبادة والتقويم الطقسي للمعابد البابلية هو موضوع العديد من الدراسات والكثير من النقاشات؛ محتويات هذه اللوحة تساهم بمعلومات قيمة جديدة الى هذا النقاش.

جون تايلر/ لوحات الكتابة المسمارية من مجموعة وايزمان

تم في عام 2010 اكتساب ما تبقى من مجموعة بيرسي جيه وايزمان من لوحات الكتابة المسمارية من قبل المتحف البريطاني حيث يكونون الآن مجموعة (2010-6-022). معظم هذه اللوحات تقريبا جاء من جنوب العراق بما فيه مواقع دريهم، لارسا، نبور، سبار وأمة. تمثل هذه المجموعة سجلات من أور الثالثة والعصور البابلية القديمة (القرن 21 – القرن 17 قبل الميلاد) وكذلك من العصور البابلية الحديثة والأخمينية (القرن 6 – القرن 4 قبل الميلاد). تقدم هذه المقالة نظرة عامة عن المجموعة وتوفر نصوص اضافية للمزيد من الدراسة.

يورام كوهين، "أين هو بازي؟ أين هي زيزي؟" قائمة الحكام الأوائل في بلد من إيمار وأوجاريت وكذلك حكام ماري في قائمة الملك السومري ومصادر أخرى.

تري هذه المقالة بأن المراجعات السطحية لقصة الحكام الأوائل تعكس أوائل سكان بلاد ما بين النهرين ولا تمثل نصوص معادة من قبل الكتاب المحليين. تقوم مراجعة أوجاريت على أساس قصص بابلية قديمة سابقة، بينما تقوم مراجعة إيمار على قصص من العصور البابلية الوسطى والتي تشمل مواد من مصادر مثقفة أخرى. لدعم هذا الإدعاء تقوم هذه المقالة بمناقشة الخلفية الأدبية الثقافية للحكام الأوائل ثم تقدم إعادة تشكيل وتحليل للجزء الماري من قائمة الملك السومري والتي يظهر فيها أسماء حاكمين من الحكام المذكورين في القصة. يساهم التاريخ النصي للقصة في النقاش العام فيما يتعلق بأصل وتاريخ تأليف ونقل أدب بلاد ما بين النهرين واستقباله في مجمل مراكز الكتابة، وليس فقط في أوجاريت وإيمار، ولكن كذلك في هتوشة وكنعان ومصر خلال العصر البرونزي المتأخر. تقدم في نهاية المقالة نسخة جديدة من نص قصة إيمار من قبل أندرو جورج.

م. سليمان و أس دالي/ سبعة من نصوص نبتانوم من عهد ريم- سين حاكم لارسا

تتم هنا ولأول مرة مراجعة سبعة لوحات من المتحف الوطني العراقي في بغداد. يعود تاريخ اللوحات الى عهد ريم- سين حاكم لارسا، ويفترض انها جاءت من ذلك الموقع الواقع حاليا في مدينة سنكره الحديثة في جنوب العراق. تلقي اللوحات الضوء على الطقوس التي كانت تقام في القصر وعن العلاقات الدولية من خلال الوفود التي حضرت تلك الطقوس.